وان عثمان لتستحيي منه ملائكة الرحمن وهو زوج لابنتين وهو
احد الشهيدين الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم اسكن احد
فانما عليك نبي وشهيدان وفضائل القوم كثيرة والذي اجتمعت
عليه الامة ان ليس احد بعد الانبياء افضل من ابي بكر وبعده عمر وبعد
عمر عثمان وبعد عثمان علي رضوان الله عليهم اجمعين هذا اجماع
اهل السنة ... وبعضهم الله تعالى كما فضلوا الرابع الذي هنا عبارة
الشيخ عز الدين الموصلي رحمه الله تعالى في شرح بديعيته فانكي
بالله تحسن عبارة هذا الرجل ونوه تابعين مذهب اهل السنة في
والجماعة والانتصار لهم وفي مواضع منها هذا المحل ومنها في نوع في
التنقيح على ما سياتي ان شاء الله تعالى وكيف يسوغ لابن حجة تسويته
مع الصفي الحلي في فيه لاعتقاد والنسبة الى مذهب الرافضة
فيما سياتي من نوع التفريع ان شاء الله تعالى كما سنوضحه في محله ان

وبيت الشيخ عز الدين في نوع المؤتلف والمختلف قوله في الصحابة
الانصار رضي الله عنهم اجمعين

جمع مؤتلف منهم ومختلف * في العلم والحلم مع تقريب في قدم

ومراده بذي قدم اي سبق الخيرات بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
فقد سوى بين الصحابة كلهم في الفضيلة ثم رجح من بينهم ابا بكر
الصديق رضي الله عنهم اجمعين بصفة القدم لانه اول المسلمين
وسكت عن ترتيب فضيلة البقية من الصحابة رضي الله عنهم
للعلم بها ومراعاة لمثال النوع البديعي وبيت ابن حجة قوله
في الصحابة رضي الله عنهم اجمعين

جمعتا مؤتلفا فيهم ومختلفا * مدحا وفتحنا عن اوصاف شيخهم

وبيت العاطلة عائشة الباعونية قولها

بالشبق

بالشبق فازوا بتخصيص تقدمهم * فيه خليفته الصديق ذو القدم
من قبله الناس قد كانوا جبابرة لا يعرفون سوى الهيجاء والصنم

في البيت الهجو في معرض المدح وهو ان يقصد المتكلم هجاء انسان فياتي
بالفاظ موجهة ظاهرها المدح وباطنها القدح وذلك في بيتنا فضمن في
ان مراده بالناس اهل الجاهلية الذين كانوا قبل بعثة النبي صلى الله
عليه وسلم وقد وصفتهم بانهم كانوا جبابرة وهذا الوصف في
الظاهر مدح بالشجاعة والشكوة وفي الباطن هجو لهم وهو
المقصود اذ الجبر وتنبيه من اوصاف الله تعالى لا يوصف بها احد
من خلقه الا بقي من الذم لذلك الموصوف واخبرت عنهم ايضا
بانهم ما كانوا يعرفون سوى الهيجاء والصنم وهذا الوصف في
الظاهر مدح لهم اذ معرفة الهيجاء والصنم علامة الشجاعة ومعرفة
الصنم علامة قوتهم لاعتقاد في دينهم وهو في الباطن ذم لهم
بانهم ما كانوا يعرفون سوى المحاربة مع النبي صلى الله عليه وسلم
وهو من ابين القبايح وكذلك قتله مع بعضهم وما ذلك عن سبعا الزمان
من غير طايل وعبادتهم للصنم لا يخفى ما فيها من وصفهم بقلة
العقول وسخافتها واعراضهم عن واضح الحق وعميهم وعماهم عن ذلك
كله ومثله قول القائل

ما شاء العبد الرحيم لجزنا العلا * مثل ما تقوله الشعل
يكذب من قال ان حربته * في ظهره من عمره حبل
هذا افلاس في عنق لجبرنا * يحكي لو كان يحمل الرجل

وقال ابن سناء الملك

لي صاحب اجر به من صاحب * حلو التقاضي حسن الاحتيال
لو شاء من رقة الفاظه * الفاما بين الهدى والضلال

الهجو في معرض المدح
يعرف به عرضه ... الهجو ... بالفاظ
١٠٤

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)